او مخفف مبتدأ على ما أجازه الكوفيون من ابتدائية الوصف وان كان غير معتمد وجيط
فاعل اغنى عن الخبر والله أعلم . قوله

وهي السماني في الطيور الواحد   منه سماناة فذاك الحاسد

أقول السماني بضم السين المهملة وفتح الميم وبعد الألف نون مفتوحة مقصور طائر معروف
وقد أومأ الى تفسيره بقوله في الطيور جمع طير وهو كل ماله حركة في الجو والجار والمجرور حال من السماني
اى حالة كون السماني كائنة من جنس الطيور ونبه على انه اسم جنس جمعي وان واحده
بالهاء بقوله الواحد اى المفرد ذكرا كان او أنثى منه اى حالة كونه من جنس السماني سماناة
بالهاء فهي للدلالة على الوحدة لا للدلالة على التأنيث مثلها في حمامة وشجرة ثم ما قاله
الناظم تبعا لابي العباس من ان المفرد سماناة هو احد قولين والقول الآخر انه لا واحد
له من لفظه وانه يدل على الواحد والجمع بلفظ واحد كما أومأ اليه في القاموس بقوله السماني
كحبارى طائر للواحد والجمع او الواحدة سماناة وعليها في الأصل اقتصر في الصحاح والمصباح كما
ولا يقال سماني بالتشديد وهذا هو الذي قصد ابو العباس رده واقام الوزن داعيا
لمخاطبه بقوله فذاك الحاسد بفتح الفاء والذال المهملة على انه فعل ماض والكاف مفعوله
والحاسد فاعله اى كان الحاسد فداك من الآفات او بكسر الفاء على انه مبتدأ وأصله
فداء بالمد وقصر للوزن والحاسد خبره او على انه خبر مقدم والحاسد مبتدأ والله أعلم .
قوله وحمة العقرب تعني السما اقول الحمة بضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففا كثبة
فسرها بقوله تعني اى تقصد السما مثلث السين كما مر وهو القاتل المعروف ووزن
العقرب دابة من ذوات السموم انثى وتفسير الحمة بالسم كما في النظم واصله عليه اقتصر
في الصحاح والخلاصة وغيرها وقال المجد الحمة كثبة السم او الابرة يضرب بها الزنبور
والحية ونحو ذلك او يلدغ بها والجمع حمات وحمى وتطلق الحمة على شدة البرد ايضا كما قاله
في القاموس والخلاصة وغيرهما قال في الصحاح واما حمة الحر وهي معظمه فبالتشديد
قلت صرح غيره بتخفيفها ايضا كما تقتضيه الخلاصة اذ لا وجه لتشديدها لأنها
من المعتل والتشديد يقتضي كونها من المضعف كما لا يخفى والله أعلم تنبيه في لام
الحمة قولان احدهما انها الياء وعليه الاكثر واقتصر عليه في القاموس . الثاني انها
واو وهو مختار بعضهم واوردهما في الصحاح معا واصلها حمي وحمو ثم حذفت اللام وعوض

منها

منها هاء التأنيث كما في ثبة وظبة ونحوهما والله أعلم . قوله ولثة الاسنان فاعلم علما
اقول اللثة بكسر اللام وفتح المثلثة مخففة كعدة ما حول الأسنان من اللحم واصلها
لثي لأن لامها ياء فحذفت وعوض منها هاء التأنيث قال في المصباح اللثة خفيف
لحم الأسنان والأصل لثي مثل عنب فحذفت اللام وعوض عنها الهاء والجمع لثات على
لفظ المفرد وصرح بمثله الدماميني في حواشي المغني والجوهري وجماعة وفيها لغة اللثاة
بالفتح والمد قال في القاموس اللثاة اللهاة كاللثة ومثله في الخلاصة فتكون اللثاة
كاللهاة وزنا ومعنى وفيه نوع تجوز والله اعلم . واقام الوزن بقوله فاعلم علما اى
حصل العلم تحصيلا ومولانا سبحانه العليم الخبير قوله والدخان اقول الدخان
بضم الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة مخففا في الأفصح كغراب قال في المصباح الدخان خفيف
والجمع دواخن ومثله عثان وعواثن ولا نظير لهما . قلت العثان بالعين المهملة والمثلثة
كالدخان وزنا ومعنى وما أشار اليه من أنه لا نظير لهما صرح به الجوهري فقال العثان
الدخان وكذلك العثن وجمعه عواثن ودواخن ولا يعرف لهما نظير ومثل المفرد وزنا ومعنى
نحاس قاله شارح الأصل وغيره وانشد

تضيء كمثل سراج السليط   لم يجعل الله فيه نحاسا

اى دخانا قال والنحاس الصفر المعروف ايضا وقال الجوهري ان النحاس هو
الدخان الذي لا لهب فيه وانشد البيت ونسبه للنابغة بني جعدة ويقال للفصيح
في دخان مخففا الدخان مشددا قال في القاموس الدخان كغراب وجبل ورمان
العثان والجمع أدخنة ودواخن واقتصر في الصحاح على الاول وانشد على الحركة قول الاعشى

تباري الرياح مغاويرها   شماطيط في رهج كالدخن

قلت كانه يصف الخيل وتباري اى تعارض الرياح في سيرها جمع ريح ومغاويرها فاعل
تباري اى الشديدة الاغارة على الأعداء منها وشماطيط حال منها اى متفرقة والواحد
شمطيط يقال ذهب القوم شماطيط اى متفرقة ارسالا والرهج بالتحريك الغبار
والدخن محركة لغة في الدخان كما مر ودخنت النار تدخن وتدخن ارتفع دخانها
قوله وتقول ارتجا   على الخطيب ما اطاق مخرجا
قال في المصباح ارتج الباب ارتجاجا اغلقه اغلاقا وثيقا ومنه قيل ارتج على القارئ

Copyright © King Saud University